Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما فشلت كل المحاولات لتصحيح العلاقة السورية الفلسطينية(٧) ولم يفلح مؤتمر القمة العربيـة الطارىء الذي عقد في الدار البيضاء (٧ـ٩ آب ١٩٨٥ والذي قاطعته سوريا وليبيا واليمن الجنوبي،لم يفلح في تحسين الوضع العربي ، رغم أنـه أيد اتفاق الحسين ـ عرفـات •

وجهت رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير دعوة لعقد دورة للمجلس الوطني عرفت بالدورة السابعة عشر في عمان (٢٢ـ٢٩ـ ١١ـ١٩٨٤ م = ٢٨ صفر ١٤٠٥ هـ) • قاطعت هذه الدورة جميع الفصائل المذكورة أعلاه • وقـد دعا خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني آنذاك ، الى عدم حضور هذه الدورة بدعوى أنهـا غير شرعية وغير قادرة على استكمال النصاب القانوني • وأشار البعض على الفاهوم بأن يذهب الى عمان ويعلن من على منصة الرئاسة أن الدورة غير شرعية إذا كان مؤمناً بذلك ، لأنـه في واقع الأمر رئيس للمجلس لا يجوز أن يدعو لعـدم الحضور ، بل يستطيع ألا يدعو الى عقد الدورة ، وهذا ما فعله • كما أشار عليه بعض أصدقائه عندما نشب الخلاف في حركة فتح ألا يجعل من نفسه طرفاً ، بل من واجبه أن يكون فوق الجميع وأن يحصر الخلاف في فتح للحيلولة دون شموله متف وللحيلولة دون المس بالعلاقـة بينها وبين سوريا التي تتسم بالثوريـة والجدية والاستراتيجية وذلك بصفته رئيساً لأعلى سلطة في المنظمـة وبصفته مستقلا كذلك • وأشاروا عليه أن يلعب دور عنصر التوحيد والتوفيق ، وأن يجعل من نفسه المرجع لحل النزاعات داخل المنظمة • ولكنه لم يصغ لكل هذه الآراء •

وعندما عقدت الدورة في موعدها استطاعت حركة فتح(اللجنة المركزية) تأمين النصاب المطلوب بالوسـائل التي درجت الفصائل على اتباعها وفق أنظمة المنظمة ، وهي أن لكل فصيل الحق في تبديل